

كلية: الآداب

القسم او الفرع: الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة: د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية: طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية:

Research Methods

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: المنهج الوصفي اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية

Descriptive course

محتوى المحاضرة العاشرة

المنهج الوصفى:

المتتبع لتطور علم الاجتماع، ولنمو حركة البحث الاجتماعي يستطيع ان يلمس الأهمية التي احتلها المنهج الوصفي في تطور هذه الحركة. والتقدم الذي حققه هذا المنهج راجع إلى الطبيعة المتميزة للظواهر الاجتماعية، فهي تختلف عن الظواهر الطبيعية وهذا الاختلاف يعكس الفروق بين(الطبيعة والمجتمع)، لان الظواهر الطبيعية بمكن ان تخضع للقياس والضبط، عكس الظواهر الاجتماعية يصعب ضبطها وقياسها والتحكم فيها، بسبب (الإرادة) التي يتميز بها الفرد في المجتمع وقدرته على تعديل وتغيير سلوكه وفقاً لهذه الإرادة.

لهذا السبب حقق المنهج الوصفي درجة كبيرة من التقدم والتطور، لأنه يتلاءم مع طبيعة الواقع الاجتماعي. ويعد المنهج الوصفي من اكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه باتجاه فهم هذا الواقع وتحليله.

تعريف المنهج الوصفي: هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره (محمد علي: بدون ستة نشر: ص١٦٤)

أهداف المنهج الوصفي: ان من أهم أهداف المنهج الوصفي في البحث هو فهم الحاضر من اجل توجيه المستقبل، فالبحث الوصفي يوفر بيانات وحقائق واستنتاجات واقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل ويمكن أجمال أهدافه في النقاط التالية:

- جمع بيانات حقيقية ومفصلة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.
- صياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن ان تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي.

- إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما، والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال.

نشأة المنهج الوصفي: ارتبطت نشأة المنهج الوصفي بثلات نشاطات بحثية أساسية هي : حركة المسح الاجتماعي في إنجلترا، والمنهج الوصفي عند فردريك لوبلاي في فرنسا، ونشأة الدراسات الانثروبولوجية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. والفكرة الأساسية التي قام عليها المنهج الوصفي، تتمثل بعدم وجود منهج علمي يصلح لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها، فقد كانت الدراسات الاجتماعية في تلك المرحلة تعتمد أساسا على الملاحظة الواقعية لما يجري من ظواهر وأحداث، ولكن هذه الملاحظات لم تكن تخضع لقواعد بحيث نعرف بدقة كيفية تطبيق ومدى أهمية الظواهر التي نلاحظها.